الإعلامي والشاعر المتألق فالح حسون الدراجي في قراءات شعرية وأحاديث شجية في مالمو

يحيى غازي الأميري

استضافت الجمعية الثقافية العراقية في مالمو ومؤسسة النور للثقافة والإعلام ، الإعلامي والصحفي والشاعر المتألق فالح حسون الدراجي على قاعة الجمعية الثقافية العراقية في أمسية ثقافية رائعة تخللتها قراءات شعرية جميلة وأحاديث منوعة شجية وهو أول عمل ثقافي مشترك بينهما.

ألتقط الصور بكامرتي الخاصة للشاعر فالح حسون الدراجي / أمسية مالمو 5/4 /2011

ويعود الفضل باستضافة الشاعر المبدع فالح الدراجي إلى الاحتفالية المئوية لولادة للعالم الفيزيائي العراقي المندائي البروفسور عبد الجبار عبد الله (1911- ت1969) والتي نضمتها الجمعية الثقافية المندائية في لوند، ليومي 29- 30/ نيسان/2011 وكانت قد وجهت دعوة رسمية للشاعر للمشاركة وحضور الاحتفالية ،وقد حضر الاحتفالية وشارك بقصيدة جميلة لاقت استحسانا كبير من قبل الحضور.

كان من ضمن الحضور للأمسية ضيف عزيز علينا قدم مع الشاعر من أمريكا الأستاذ الإعلامي والكاتب خيون التميمي، والذي كان قد حضر أيضا الاحتفالية المئوية للعالم عبد الجبار عبد الله. وكان من ضمن الحضور عدد كبير من الجمعية الثقافية المندائية في لوند جاءوا للأمسية مصطحبين معهما ضيفيهما الكريمين " الشاعر فالح الدراجي والأستاذ خيون التميمي ".

كانت مبادرة رائعة من الجمعية الثقافية العراقية / مالمو ومؤسسة النور للثقافة والإعلام أن تنظم هذه الأمسية بهذه السرعة وبهذا الحضور الرائع... إذ كان الإعلان والاتفاق قد تم قبل **يوم واحد** فقط من موعد الأمسية والتي صادفت مساء يوم الأربعاء 2011/5/4

ساعة ونصف كان الوقت المحدد للأمسية الثقافية، كلما كان الوقت يقترب من نهايته كان التفاعل يزداد في ذروته ، كنت بداخلي أتمنى أن يمتد وقت الأمسية لفترة أطول، كنت أراقب عقارب الساعة كانت تسير بأقصى سرعتها، انتهت الساعة والنصف كما لو كانت لحظات قصيرة مرت، خلالها شد الحضور بنشوة للصوت المغرد العذب وهو ينشد قصائده أو يدلي بأحاديثه الشيقة الصريحة والتي تتخللها العديد من المفارقات والمداعبات وأفضل ما في أحاديثه كانت التلقائية التي تحدث فيها، بدون تكلف أو ورقة معدة مسبقاً.

حلق بنا على جناح السرعة إلى جنوب العراق إلى العمارة، وطاف بنا في مدينة كميت مسقط رأسه حيث الطبيعة الوادعة ،ومنظر نهر دجلة وهو يخترق المدينة ليشطرها إلى نصفين غاية بالروعة والجمال، وسرنا معه في مروج حقول القمح والشعير التي تحيط في المدينة وتلفها بسياج اخضر بديع، متأثرا بطيبة ناسها وبساطتهم ، وعاد بنا مسرعاً إلى منجم بغداد الكبير منجم المعادن الثمينة، مدينة الثورة؛ المدينة الغنية بطيبة وشهامة ناسها والمتخمة حد الوجع بالحزن والفقر والمآسي والحرمان والاضطهاد والإهمال، المدينة التي تزخر بشكل مستمر بطاقات هائلة من المبدعين والموهوبين وفي مختلف الميادين الإبداعية. لقد مكث فيها أجمل سنون شبابه وطاف كالمسحور في أزقتها وأسواقها وحاراتها ودرابينها وملاعبها وكثرة ناسها، وصاحب بعشق ناسها وشوارعها وهمومها، فقد كانت أحدى أكبر المحطات الكبيرة والمهمة في حياته التي نهل وتزود منها.

تبرز موهبة الشاعر المتألق الطموح الجريء فالح حسون الدراجي الشعرية باختياره للمفردات المتداولة المؤثرة والنسج عليها ببراعته وموهبته وكأنه يطوع الكلمات ويشذبها ليدخلها عذبة، شفافة، رقيقة، متناغمة الإيقاع في بساط نسيجه الجميل المتناسق في هندسة ألوانه، ليخرجها قطعة أدبية نفيسة!...

يلتقط فالح مفرداته الشعرية الجميلة بآذان مرهفة السمع وبعيون يقظة راصدة ذات خبرة وتجربة ومعاناة طويلة مريرة يلتقط معها صورة للمأساة، فيزاوجهن" الصوت والصورة" بعضهن مع البعض زواجاً كاثوليكياً ! فيخرجها من محرابه بعد فترة قصيدة منسوجة بلغة شفيفة رومانسية تحاكي الوجدان وتدغدغ المشاعر

"حبيتك حب لهفه بلهفه حبيتك حب روح بروح
وخيرتك واليهوى بكيفه تريد تظل تريد تروح
يامرافق صغري وأيامي ومعاشر صحوي وأحلامي
شلون الحاجب ينسى العين
وشيفارك ولفين اثنين
لو جانو فد نيه وروح
تريد تظل تريد تروح
الحبك والراد أشواكك يهواك بوصلك وفراكك

حبيناك شكد منحب وشكد بهالعالم حب
يا سمر ياغالي ومملوح تريد تظل تريد تروح
حبيتك حب لهفه بلهفه
حبيتك حب روح لروح
خيرتك وليهوى بكيفه تريد تظل تريد تروح
لا شوكك ينساه البال
لا حبك غير هالحال
ولا تكدر تنساه الروح
و خيرتك وليهوى بكيفه تريد تظل تريد تروح"

أو يكتب قصائد ثورية تثير الشجون وتقلب المواجع وتحفز الذكريات الأليمة وتثير الحماس...

(يلوموني بمحبتك عده وصحبان..... وأنياب الملامة تلوچني أكبالك

وحك مايك، كًضيت العمر عطشان..... ولامدّيت چفي لغير مايك

وحًك نعمة خبزتك مآني جوعان.....وبحلكًي العسل خبزك وچايك

وإذا مليون ناي يعزفن ألحان..... فلا تطرب أجروح لغير نايك)

أو يحبكها فيجعلها بعد ساعات تسطع على واجهات المواقع الصحفية الالكترونية مقالة مدوية ثورية نارية أو ثأرية تأديبية لاذعة !.

والحديث عن كتابات الإعلامي المبدع فالح حسون الدراجي في باب فن كتابة القصيدة والمقالة، لا تسعه مقالة فهو متنوع متشعب يحتاج إلى العديد من الدراسات والبحوث المطولة، فنتاجه غزير ومتنوع في الكتابة يمتد لفترة زمنية طويلة ومر بمراحل متعددة متنوعة في قسوتها ولوعتها وشدة مآسيها.

بالإضافة إلى ذلك فالشاعر المبدع شخصية إعلامية لها حضور متميز في أعداد البرامج الإذاعية والمقابلات الحوارية الإذاعية المتميزة وقد تابعت أغلب التي بثت من إذاعة العراق الحر والتي نشرها الشاعر فالح الدراجي في موقع النور" في موقعه الفرعي في موقع النور الثقافي" والتي سجلها لكوكبة من المبدعين العراقيين، والتي تعد كتوثيق مهم لمحطات من تاريخ سيرة كوكبة ثقافية إعلامية عراقية مهمة ساهمت بشكل جدي في الساحة الإبداعية العراقية وسجلت لها حضور أبداعي فيها، وأتوقع لهذه اللقاءات الحوارية الجميلة أن تكون مرجع مهم في المستقبل، تفيد العديد من الدارسين والباحثين والمهتمين في دراسة الثقافة العراقية وتطورها.

وأدناه رابط الموقع الشخصي للشاعر فالح حسون الدراجي في موقع النور، وفي الرابط مجموعة من الحوارات الإعلامية وبعض من مقالاته .

http://www.alnoor.se/author.asp?id=41

المبدع فالح حسون الدراجي مسكون بحب العراق وشعبه، فمن خلال متابعتي المستمرة لمقالاته وقصائده والمنشورة في العديد من المواقع الصحفية الالكترونية أرى انه متابع دقيق للوضع العراقي وإحداثه

وتداعياته المحزنة، غزير الإنتاج،متنوع الكتابة يكتب في الأدب والفن والسياسة والرياضة، موسوعي المعلومات، واسع العلاقات والصداقات، يدافع عن نفسه بقوة وتحدي، ذو حراك مستمر، طموح جدا، مثابر، له أسلوبه الخاص في الكتابة وتناول الإحداث والتعليق والتعقيب عليها، قد لا أتفق مع بعض مما يكتبه من العبارات " وخصوصا اللغة التي تحتوي كلمات من "العيار الثقيل" والتي يكتب فيها بعض من مقالاته في حالة الهجوم أو الدفاع أو التعقيب " لكني أتابع معظم كتاباته ومعاركه الجانبية وأقرئها بشغف!

التقطت الصورة بكامرتي الخاصة الدكتور حسن السوداني يقدم لأمسية الشاعر فالح الدراجي / أمسية مالمو 2011/5/4

نعود إلى أجواء الأمسية والتي أدارها وقدم لها الصديق العزيز الدكتور حسن السوداني، فبعد كلمة الترحيب الدافئة بالجمهور والشاعر؛ قدم بعدها الدكتور السوداني قراءة جميلة عن سيرة حياة ضيف الأمسية وكانت قراءة جميلة وجديدة وغير تقليدية في طريقة تناول سيرة المبدع الضيف. وكانت قراءته تحت عنوان" أوراق غير منشورة من سيرة الشاعر فالح حسون الدراجي بعنوان (ولكن) وقد نالت استحسان الحضور، وأدناه مقطع منها " فالح حسون الدراجي علماني جدا يكره الزواج المتعدد **ولكن** تزوج اربع مرات.!!. زوجته الاولى كانت كثيرة الخداع والتقلب والتلون.. كانت كثيرة اللعب على الحبال وغالبا ما " تخرج الحية من الزاغور" .. رغم ذلك احبها وتلوع بها رغم خياناتها اللامحدودة .. كانت زوجته الاولى اسمها " سياسة"

اما زوجته الثانية فقد احبها حد الوله وركض خلفها حتى ادمت قدماه وتعثر في درب اللحاق بها مرات ومرات وتحمل من اجلها ركلات ودفعات وجروح وكسور .. **ولكن** على حين فجأة تركها رغم اخلاصها وودها وحبها له .. زوجته الثانية كان اسمها " رياضة"

ولم يرغب متابعتها يجدها منشورة كاملة على موقع النور الرابط أدناه :

http://www.alnoor.se/article.asp?id=113405

بعدها فسح المجال للشاعر الضيف للحديث ابتدأ بتوجه الشكر لمقدمه والشكر والامتنان الجمهور الذي حضر للأمسية، وشكره لكل من سعى لترتيب هذا للقاء ثم تحدث بتلقائية وشفافية ودون تكلف ورتوش عن ابرز المحطات المهمة في سيرة حياته.

بعدها اقترح مقدم الأمسية الدكتور حسن السوداني أن تكون طريقة التقديم لفقرات الأمسية هي أن يسأل الضيف الشاعر عن بعض الكلمات أو الأسماء أو والأحداث أو المفردات " أي ماذا تعني له" وتكون إجابة الشاعر الضيف عنها بقصائد شعرية بعد أن أوضح الدكتور حسن السوداني أنه لم يتفق مقدماً مع الشاعر الدراجي سلفا على طريقة إدارة الأمسية بهذه الطريقة، فكانت قراءات شعرية متنوعة جميلة وأحاديث شيقة شجية!

وكانت من الكلمات التي أختارها

الليل

الغربة

الحبيبة

مدينة الثورة

الأصدقاء

أول قصيدة غزل

حسون الأب

الإمام الحسين

المقابر الجماعية

المسيحيون في العراق

سيمفونية المقابر الجماعية

أجاب الشاعر عن هذه المفردات الكبيرة، بين قراءة قصيدة موجعة حزينة وأخرى كانت قد كتبت بلغة عذبة غزلية رقيقة غنائية أو يجيب عن المفردات بالشرح والحديث.

فمن القصائد التي قرائها للحبية،" كان قصيدة **" سبحان من غيرك سبحان من دارك"** وأوضح أنه يقصد بها زوجته " أم حسون ". واستطرد بعدها يتهيأ ليقرأ لحبيبة أخرى ! فيقول:

ـ أما إلى وحدة أخرى "حبيبة "ولكن قبل أن أتزوج حب استمر حوالي سبع سنوات، وانتهى نهاية مأساوية .

فقال "كتبت نص أسميته " **الهدايا** " وقد أعطيته إلى الفنان "كاظم الساهر" في قتها فلحنه لحن جميل جداً وأسمعني شيء منه في عمان بعد التلحين، ولكن لم يسجله لحدوث خلاف بيني وبينه بسبب موقف من العراق ،ولم يتطرق أي شيء عن ذلك الموقف، وقد تحدث بنوع من الاعتزاز بصداقة بالمطرب الفنان "كاظم الساهر" وشرح قصة فضل الفنان "كاظم الساهر" عليه في مساعدته بالخروج من العراق .

وقد قرأ النص الشعري والذي كان مطلعه " يا أغلى الأحباب واعز الناس إليّ وصلتني هديتك وشكراً على الهدية"

وبعدها قرأ قصيدة "جكليت " والتي أهداها بذلك الوقت إلى أحلى وحدة بالقاعة كانت توزع "جكليت " في تلك الاحتفالية التي دعي أليها وكانت القاعة مكتنزة بالنسوان على حد قوله وكانت فيها " وحدة جميلة جداً "، ويسترسل في حديثه وعندما قلت اهدي هذه القصيدة إلى أجمل وحدة بالقاعة دون ذكر أي أسم ألتفت الجميع إليها!

وأدناه مقطع منها:

كونچ تتعرفين بأمي ..... وكونچ تندلين البيت
من حين الشفتچ يحليوة .... وعدَّوني من اعداد المِيَت
أشگد سويت أبها الدنية .... وشگد سويت وسويت
وشگد شفت أبهاي الدنية ... وشگد عديت وعديت
بس ماشفت بعمري والله :
چكليت يوزع چكليت

وعندما سأله د. حسن السوداني عن علاقته بالإمام الحسين (ع)

كانت أول أجابته : **بكلمة أله وكأنها تخرج من قلبه!**

وسترسل بالحديث عن حبه لوالده "رحمه الله" بشغف كبير، وقال عن حبه لوالده بالنص " أحب أبوي بشكل خرافي" وأكد " أن الفضل بحبهم للإمام علي ابن أبي طالب والحسين "عليهم السلام" يعود الفضل الأول فيه لوالده الذي زرع في نفوس عائلته ذلك الحب منذ الصغر، رغم أن البيت كله يساري ".

واسترسل يشرح الظروف التي كتب فيها قصيدة قوية جريئة بمناسبة عيد ميلاد الإمام الحسين(ع) وكان ذلك في منتصف تسعينات القرن الماضي، وصادف وقت المناسبة في نهاية شهر نيسان وكان شهر" رمضان" يتزامن مع ميلاد صدام حسين تقريبا أقل من أربعة أيام وشرح كيف طلب منه قريب له " ابن أخته " أن يكتب قصيدة عن ميلاد الإمام الحسين(ع) لقراءتها في جامع الزهراء في سوق مريدي في مدينة الثورة مع نخبة من الأدباء والشعراء المشاركين وعدد له أبن أخته بعض من أسمائهم ومنهم " عريان، وحمزة، وصباح اللامي،وطالب الدراجي والفقيد رحيم المالكي".

ويقول : وعندما جاء دوره للقراءة واعتلائه للمنبر في الجامع كيف شاهد رجال الأمن في الصف الأول الأمامي، وعند قراءة القصيدة كيف أثيرت ضجة كبيرة في الحفل وأختتم الحفل وقالها بلهجة شعبية " خرب المهرجان " وأردف قائلا "صارت هوسه وحجي ولغط، وجاء واحد اخذ مني القصيدة ، بعدين عرفت أن القصيدة وصلت للسيد الشهيد " محمد صادق الصدر" وقال عنها الشهيد الصدر كما ذكر للشاعر " حتماً الذي قرأ مثل هذه القصيدة مجنون" .

أستدعي الشاعر إلى الأمن بعد تلك الاحتفالية لكن المسألة مرت على خير، وبعدها بعدة أيام شعر بتزايد الضغوطات الأمنية عليه، مما أضطره إلى طلب المساعدة من الفنان كاظم الساهر للخروج من العراق مع وفد كان مهيأ للسفر مع الفنان كاظم الساهر وقد نجح الفنان كاظم الساهر بإدراج اسمه مع الوفد فخرج من العراق.

وقرأ مقاطع من القصيدة والتي مطلعها:

الليلة عيد وخلَي كلنه نحتفي ... أسنين ماشفنه الفرح وأعياده

إذا مو بحسين بيمن نحتفي ... وياهو بسوَه النحتفي بميلاده

حسين كَمرة ، والكَمر ما ينطفي .. وشعلته لآخر زمن وكَاده

حُبَه ثابت بالكَلب مايختفي ... وجمره يلسع غصباً اعله أرماده

ويوم طاح حسين في أرض الطف ... أله مَد ايدَه لحسين أوساده

الرسول اغتاظ واحتد النبي ... وبالسماء أتعطلت العبادة

حتى جبريل اختنكَ من البجي ... يالهواشم طاح عين كَلاده

دمعة طفرت من أبو اليمَّه علي .. وضلع من الزهرة شكَ أضماده

القضية اتهون لو بس ياعلي ... عالحسين الطاهر وأولاده

لاتزال اسيوف تذبح ياعلي ... بالحسين وشيعته وأحفاده

كانت قصيدة مؤثرة جداً تفاعل معها الحضور وأعاد قراءة بعض المقاطع أكثر من مرة.

وعندما سأله د. حسن السوداني عن "المسيحيون في العراق"

أجابه انه كتب لكل العراق بجميع أطيافه كتبت عن الصابئة المندائيين "عشق مندائي" وعن الأيزيديين وللمسحيين كتبت "يا مسيحيين العراق يا ولد اشرف نبع" والقصيدة حولت إلى عمل فني غنائي.

وقد اعتذر عن قراءتها لكونه لم يحفظها وقد اخترت هذا المقطع منها والذي وجدته منشور في العديد من المواقع الصحفية على شبكة الانترنيت.

(يا مسيحيين العراقي

أريد احلفك بالمآسي وبالسجون والقمع

واريد احلفك بالليالي واشكثر حركن شمع

وأريد احلفك بالمآقي شكثر شالن دمع

لاتغادر شجرة أمك مهما يتردى الوضع

بير جدك وأنت من اشرف نبع

اثبت وكلهم عراقي وأسالوا الحق والشرع

أنت مثل الجبل باقي والجبل ابد ما يندفع)

وكذلك اخترت المقطع أدناه من قصيدة "عشگ مندائي" التي كتبها الشاعر فالح الدراجي من احد المواقع من على شبكة الانترنيت.والذي يقول فيه:

بترابك أطيب وأَبرَه من دائي
لأن حبك شفائي، وعلتّي ودائي
عراقي، ومستحيل أگدر بدونَّك
ألف موته أموت وما أخونك
هَم شايف عشگ بيه خان مندائي؟

وتحدث بفخر واعتزاز عن عمله الكبير قصيدته الشهيرة (وين تروح يا ظالم) أو سيمفونية "المقابر الجماعية" وشرح الظروف التي كتب فيها العمل أثناء تواجده في الكويت بعد سقوط النظام الغاشم مباشرة واكتشاف المقابر الجماعية، وقامت ببثها العديد من الفضائيات في كل إنحاء العالم،والتي كانت ولم تزل من المناظر الفظيعة في قسوتها ورعبها.وتحدث كيف انتشر العمل (وين تروح ياظالم) في العراق، وكيف تم الاتفاق على إعطاء العمل لأدائه بصوت القارئ الحسيني المعروف المبدع " باسم الكربلائي" وأخرجها الفنان "علاء يحيى فائق" . وتحدث بزهو أن تكون "جزء" مقطع صغير جداً من عمله الفني الكبير هذا، كان يظهر مع محاكمة صدام حسين مع الموسيقى وهي تعزف (وين تروح يا ظالم)

وقرأ منها المقطع التالي

أرقام .. أرقام
أرقام عنده البشر .. وأكياس يم أكياس
حتى الدفن مو دفن .. جم كَبر ما بيه راس
وكَبور ماتنعرف .. تمشي عليها الناس
هم أنت شايف كَبر حَدِر الرجل يناداس؟
أرقام تالي البشر .. وأجياس يم أجياس
محَد يعَرف الرقم ... بس الله والحراس!

لقد عادت بي الذاكرة وأنا أكتب هذا المقطع من قصيدة(وين تروح يا ظالم) لتلك المناظر الرهيبة وأنا أتابع القنوات الفضائية في تلك الأيام، أكوام من الجماجم والعظام ولعب أطفال، نساء ورجال مدفونين بملابسهم، وأحذيتهم ،أكوام من العظام، أفواه لجماجم مفتوحة تستغيث، فيما كان يعلوا عويل نساء ورجال وشيوخ وأطفال وهي تنبش وتبكي وتصرخ وتلطم وهي تلملم الجماجم والعظام في مشهد دراماتيكي رهيب ،أنها من أقسى الصور المفزعة!

كنت وقتها في بداية وصولي السويد أجلس أمام التلفاز مشدود مرعوب ودموعي تنهمر مع كل صرخة " أم " فقدت ضناها أو "طفل" يجمع عظام أبيه أو جده أو" آب " يلملم أشلاء ابنه الوحيد وهو ينوح بألم مرير أو "زوجة " ثكلى تنثر التراب على رأسها لفقدانها رفيق حياتها وتوأم روحها أنها مأساة جماعية مرعبة !

ومن ثم قرأ قصيدة موجعة جداً في رثاء صديقه " **قاسم** "، وذلك عندما تناول مفردة الأصدقاء وكم كنت أتمنى أن يقرأ شيء بحق الشاعر المبدع الفقيد رحيم المالكي، وفد سألت الصديق الشاعر فالح الدراجي بعد انتهاء الأمسية.

ـ هل كتبت قصيدة عن الشاعر الفقيد رحيم المالكي؟

ـ أجاب انه كتب مقالة طويلة عن الفقيد، ولم يكتب عنه قصيدة، وكنت قد قرأت في وقتها مقالة الأستاذ الشاعر فالح الدراجي بحق الفقيد الشاعر رحيم المالكي وبعثت له بطاقة تعزية ومواساة !

وأثناء قراءة الشاعر فالح الدراجي لقصيدة " حبيتك حب لهفة بلهفة حبيتك حب روح بروح" كان صوت نسائي ينساب بعذوبة يأتي من وسط القاعة يرافق صوت قراءة الشاعر ويتداخل معه، لفت انتباه الحضور لعذوبته، وشد الحضور له، كان الصوت يتناغم ويمتزج بمودة وشفافية مع صوت الشاعر رغم صوته القوي والمليء بالأحاسيس الدافئة والمتفاعل بنشوة مع القراءة.

التقطت الصورة بكامرتي الخاصة المبدعة نور جبار الشطري تنشد مقطع من الأغنية " أمسية الشاعر فالح الدراجي / مالمو بتاريخ 2011/5/4

لتكون مفاجئة جميلة أن يقدم الإعلامي احمد الصائغ رئيس مؤسسة النور صاحبة الصوت الواعد " نور جبار الشطري" ورغبتها في أن تغني مقطع من الأغنية، وقد غنت مقطع من القصيدة، فتفاعل معها

الحضور وصفق لها بحرارة، علماً أن القصيدة كانت قد تحولت إلى أغنية مشهورة غناها المطرب المبدع الفنان سعدون جابر.

والشاعر المبدع فالح الدراجي كتب العيد من القصائد الغنائية والتي قام بأدائها العديد من كبار المطربين العراقيين مثل" كاظم الساهر،رياض احمد، فؤاد سالم،صلاح عبد الغفور، فاروق هلال، سعدي الحلي، مهند محسن،هيثم يوسف، كريم منصور، حاتم العراق، ماجد كاكا ،عبد فلك، عارف محسن ، حكمت السبتي، رعد بركات، وسيدة المقام فريدة وحسن بريسم، وغيرهم العديد من المطربين "

وقبل أن تقدم نور الأغنية كانت إحدى قفشات الشاعر فالح الدراجي السريعة واللاذعة حول القصيدة فقال:

- أني أحب هذه القصيدة جداً ولو أن زوجتي ما تحبها!

لكنه لم يعلمنا لماذا لا تحبها زوجته؟!

المبدع فالح حسون الدراجي **كتب ما يزيد على 150** قصيدة غنائية بين عاطفية و وطنية وسياسية والوطنية منها تتغنى بحب العراق وتمجد سيرة مناضليه الأبطال وعلى مختلف انتماءاتهم الفكرية والسياسية والدينية والقومية وقد حولت أغلبها إلى أغاني بأصوات العديد من المطربين العراقيين المبدعين،وكتب كذلك قصائد غنائية طويلة حولت إلى أعمال فنية غنائية " أوبريت " ومنها" بغداد أم الدنيا" وكذلك كتب أوبريت " الشمس تشرق من هناك" :الذي شاركه بكتابة كلماته المرحوم الشاعر جبار الشدود.

المبدع فالح حسون الدراجي في كل أنواع كتاباته قريب جداً من نبض الشارع العراق لا بل يعيش مع نبضه لحظة بلحظة ،يعيش معاناته وويلاته وأوجاعه المأساوية المستمرة،فهو يتنفس محنة الوطن ، رغم بعده ألاف الكيلومترات عنه لكن قلبه وعقله وروحه في العراق!، وتعيش معه أمانيه وتطلعاته إلى غد مشرق يوقف الخراب و ينير طريق العراق وينزع عنه رداء الموت و الحزن والبكاء.

وقبل أن انهي مقالتي عن المبدع الصديق فالح الدراجي اخترت هذا المقاطع من أحدى قصائده والذي يبين مدى تعلقه بالعراق وشعبه :

إحنه برَّه ، وأنتوا جوَّه
لا تكَولون الزمن بيكم أشسوَّه
وهيَّ نفس النار بيها الكل تجوَّه
أحنه وأنتوا أثنيَّنه بنفس العذاب
وفرق واحد ... إحنه بره وأنتوا جوه

كلما نسمع خبر عنكم نحتركَ
والشفايف تيبس وتصبح زركَ
الأصابع تغدي سعفة من القلق
والعيون تصير جمرة من الأرق
وللصبح نبقه نتكَلب ونتجوَّه

ماكو بالدنيا وطن مثل العراق
ولاشعب عانى مثل شعب العراق
من مصيبة كربلا لهسَّه المصاب
ورغم كل الموت والدم والخراب
العراق يكَوم وبجرحه يتكَوَّه

وقبل انتهاء الأمسية قدم الشاعر فالح الدراجي باقة جميلة أخرى متنوعة من قصائده، تفاعل معها الحضور فخفقت معها القلوب لتصفق لها الأكف بحرارة، وقبل نهاية الأمسية أعلن الدكتور السوداني أن الشاعر فالح الدراجي سوف يبقى في الجمعية ليكمل سهرته بينكم ، ولمن يود محاورته والتحدث واللقاء به فهو سوف يكون بينكم، لتنتهي الأمسية بكلمات ثناء ومودة وباقة ورد عطرة، وفعلاً خلال تلك الفسحة التي بقي فيها الشاعر دارت العديد من الأحاديث الودية والتقطت معها العديد من الصور التذكارية، ولكنها كانت فسحة بوقت قصير.

أترككم مع باقة من الصور التي التقطت بكامرتي الخاصة في أمسية الأديب الشاعر المتألق فالح حسون الدراجي / في مقر الجمعية الثقافية العراقية في مدينة مالمو/ السويد بتاريخ 2011/5/4

جانب من حضور في أمسية مالمو للشاعر المبدع فالح الدراجي بتاريخ 2011/5/4

جانب من حضور في أمسية مالمو للشاعر المبدع فالح الدراجي بتاريخ 2011/5/4

الشاعر المتألق فالح الدراجي مع الأستاذ احمد الصائغ رئيس مؤسسة النور/ أمسية مالمو بتاريخ 2011/5/4

من اليسار الشاعر نصيف الناصري، الشاعر فالح الدراجي وكاتب سطور المقالة يحيى الأميري أمسية مالمو2011/5/4

من اليمين المبدعة نور جبار الشطري ،الأستاذ أحمد الصائغ، يحيى الأميري، ضيفنا الكريم الأستاذ خيون التميمي، أحلام الأميري/ أمسية مالمو2011/5/4

أحلام الأميري ، الشاعر فالح حسون الدراجي ، يحيى الأميري / أمسية مالمو 2011/5/4

أحمد الصائغ ،فالح الدراجي ،حسن السوداني،السيدة أسيل ، يحيى الأميري أمسية مالمو 2011/5/4

الشاعر فالح حسون الدراجي في حوار جانبي مع مجموعة من الحضور / أمسية مالمو 2011/5/4

كاتب سطور المقالة يحيى الأميري مع الشاعر فالح حسون الدراجي / أمسية مالمو2011/5/4

كتبت في مالمو/السويد بتاريخ 2011/5/11